معي وكنت امرا جريا فقلت انا صاحبك فنظر الي
فاذ راني ثم قال يا بن اخي اتريد امرا هو اجمع منك
قلبا فسكت وسكت القوم فلم يجبه احد منهم
فلما راى سكوتهم قال يا بن اخي فاني قد اضطررت
اليك وما ارى عند اصحابك شيا فقلت الامر على
ما قلت لك عندي ما تريد من المساعده والموافقه
فجعلنا نقرا ونتعوذ حتى بلغنا المغاره وقد هيانا شمعه
واخذنا اداوه من ما واسرجنا الشمعه وسمينا ثم
دخلنا نهتدي بضو الشمعه فمضينا طويلا في طريق
ملسا وهي واضحه ثم افضينا الى حجر من رخام مطبق
بغطا من رخام وانتهينا اليه صاحبي فعالج قلبه فلم
يستطع وقال ضع الشمعه قليلا واعني على قلب
الغطا ففعلت فقلبناه بعد طول معالجه فاذا فيه
امراه عليها من الحلي ما لم نكن نظن انه يكون في الدنيا
واشرق لنا حسنها من نور الجوهر الذي كان عليها واذا
عند راسها لوح من رخام مكتوب فيه كتاب بالمسند
انا ورعه بنت عاد بن ارم علا ابي واستكبروا امري
فاهلكه بالريح العقيم وانا اومن بالله وبما نزل من عنده
فمن راني فلا تعوذن بها علي ولبصر اذا ما هو عجب مني ولحذر
ان يتناول ما ليس له فيهلك ففزعت وفزع صاحبي لذلك

واعدنا الغطا على الحوض كما كان ومضينا غير
بعيد فافضينا المسلك الى درج صعبه فقال لي صاحبي
ما ترى والله اني لاخاف ان نهلك وان يطول علينا الامر
فنقع في شي لا نستطيع ان نتخلص منه فقلت استخير
الله وامضي فهي احدى منزلتين اما غنم واما هلك
وقد عرضنا لا انفسنا الامر لا بد من التخلص منه
فانا ونحن في ذلك نقرا القران ونذكر الله فنزلنا من
تلك الدرج بعد جهد شديد وامر صعب فلما افضينا
الى الارض افضينا الى ضو ليس بضو الشمس الا انا نرى
الحجر من منفذ اليه صعب واذا بيت مقابلنا فدخلناه
فاذا فيه ثلثه اسره من ذهب واذا على السرير الاول
شيخ كبير اصلع اذ رد عليه جلبان عند نسار محرصتان
بالجوهر وعند راسه كتاب بالمسند انا عاد بن ارم
ذو جنت البلاد وملكت العباد وارسيت الاوتاد
واكثرت من الاولاد اتانا ما حبر فكذبناه وبقي فيما صدقناه
فجابا بارخ شرع السوا فتركنا هودا وعلى السرير الثاني
شيخ طويل شديد الادمه عليه حلتان محرصتان بالجوهر
وعند راسه كتاب بالمسند انا مرثد بن قاف وانا محقف
الاحقاف دعاني الى خلاف هود قومي فكذبته ولم
اصدق رسالته فاصابني ما اصاب قومي من عذاب الله

Copyright © King Saud University